من القطع الغريبة تحت عنوان : « وغ وغ ساهاب : نباح الكلاب ـ ١٩٣٣ » ثم أصدر « نظرة ساخرة : ولنكـــارى ـ ١٩٤٤ » واخيرا « مدفع اللؤلؤ : توب مرواري ـ ١٩٤٧ »(١) وسوف نهتم فى هذا المجال بعملين فحسب هما : علوية هانم ونباح الكلاب ، ويتناول كلا العملين نقد العادات القديمة والخـــرافات المتأصـــلة والاحوال الاجتماعية والثقافية السائدة فى ايران المعاصرة ، وفيهما يصبح هدايت الوقور بل والجهم فى بعض الأحيان ناقدا ساخرا لايهادن المرفهين والمدعين أدنى مهادنة ، كما يهاجم المعتقدات الساذجـــة والعادات العقلية الرجعية عند عامة الشعب ٠

وتدور علوية هانم ، حول زيارة هذه المرأة الى أعتاب الامام الرضا فى مشهد حيث يوجد مركز من أهم المراكز الايرانية الدينية ٠ ونتابع مرحلة من طهران حتى مشهد فى خراسان أربعة من العربات « الكارو » المحملة بالرجال والنساء والأطفال ٠ وتتكون الرواية من آمال هذه المجموعة من الناس ومخاوفها ومناقشاتها ومشاجراتها وشكاويها ، وليست أحداث القصة هى المسلية فحسب ، بل نحس فى لفظ وكل عبارة وكل فقرة برائحة ايران والاحســاس القـــوى بالمأساة الذى يعد من ملامح الشعب الايرانى وعلوية امرأة تتظاهر بالتقوى لكنها فى الحقيقة مستهترة وهى محور القصة ، وكلامها الذى يتكون معظمه من الشتائم يقدم عملا من أشد الأعمال غرابة فى الأدب الفارسى المعاصر ، ويعيد هدايت المغـــمورين من سواد الشعب الى الحياة باعادة نشر حديثهم بكل مافيه من حيوية وقوة ،

---

(١) المترجم : هكذا فى النص والواقع أن الرواية لم تنشر قط ٠ ولدى نسخة مصورة عن نسخة هدايت المخطوطة والعنوان عليها « **توب مرواريد** » وقارىء الرواية يفهم لم لم تنشر فهى مجموعة من السقط وسخف القول موجهة الى الايرانيين والعرب والمسلمين والغربيين وكل البشر وكل شىء ، وتدل على بداية جنون الكاتب المطبق الذى أدى فى النهاية الى انتحاره ، والسخرية فيها شديدة البذاءة ولا تترجم ٠